

من أخطر متطلبات الدعوة اليوم التأصيل الشرعي وتحقيق البصيرة التي وصف الله بها رسول هذه الأمة ﷺ

**أساس الدعوة:** «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا يُخَوِّفُهُمْ بِتِلْكَ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» = (التنصيفية والترقية)

مقاصد الدعوة الإسلامية وأهدافها → الأسس العلمية للدعوة الإسلامية

- 1- إخراج الناس من الظلمات إلى النور بتوحيد الله وعبوديته.
- 2- تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس امتثالاً لأمر الله، وطلب مرضاته.
- 3- حفظ الدين وحمائيه؛ بتصحيح عقائد الناس، وترتيبهم على الدين الحق.
- 4- إشاعة الأمن والسلام في ديار الإسلام وديار المعاهدين.

- 1- أهمية الدعوة: من أهم الواجبات الدينية ومن أجل القربات وأفضل الطاعات.
- 2- فضل الدعوة: هي وظيفة الرسل وأتباعهم «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ».
- 3- حكم الدعوة إلى الله: اتفق العلماء على وجوب الدعوة، واختلفوا في نوعية الوجوب، قال تعالى: «وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، قال ابن كثير: «واجب على كل فرد مسلم بقدر استطاعته».



- الأسس العقائدية:**
- 1- أصول معتقد أهل السنة والجماعة، (الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية).
  - 2- الأسس العلمية: العلم
- مصادر التلقي (العقيدة والشرعية) القرآن والسنة وعلى منهج السلف الصالح.
- أدعوا إلى الله على بصيرة:**
- 1- العلم بالكتاب والسنة فقهاً واستباطاً.
  - 2- العلم بالواقع الدعوي.
  - 3- العلم بأولويات الدعوة.
  - 4- العلم بضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- الضوابط**
- 1- الاجتماع على الحق.
  - 2- الابتعاد عن أسباب القطيعة.
  - 3- محاربة الدعوات والشبهات الجاهلية المرفقة.
  - 4- تربية الناس على رابطة الدين «إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ».
  - 5- تعليم الناس الدين الصحيح.
- 1- الدعوة عبادة لا بد للداعي من تحقيقها في نفسه.
  - 2- الإخلاص وعدم الشرك بالله.
  - 3- دعوة الناس إلى تحقيق العبودية لله وحده.
  - 4- الاتباع لا الابتداع في الدين.

- الأخوة الحقة**
- التربية على الموالية والمعاداة في ذات الله
- ضوابط الأخوة الصحيحة:**
- 1- خالصة لوجه الله.
  - 2- الاقربان بالإيمان والنصيحة.
  - 3- قيامها على النصح، والنواصي بالحق والنواصي بالصبر.
- دعائه الأخوة:**
- 1- اختيار أحسن الألفاظ، والظواهر.
  - 2- وزن الكلام، وضبطه.
  - 3- بميزان الشرع.

- التعاون مع عامة المسلمين**
- مطلوب لمذاهبهم وإصلاحهم.
- التعاون مع أهل البدع المرتبط بالنظر في المصالح والمفاسد، مع بيان ما يجب أداؤه -أمراً ونهياً-
- القيام بالأسباب المساعدة عليه
- ثمار التعاون الشرعي: أخوة، ومحبة، وولاء
- حرمة التعاون على الإثم والعدوان

- متى تكون المسألة اجتهادية؟**
- 1- إذا لم تظهر صحة الدليل.
  - 2- إذا وجد للدليل معارض.
  - 3- الاختلاف في مناط النزلة، وهي من أهم أسباب الخلاف في العصر الحاضر.
  - 4- إذا احتملت التأويل السانغ.
- الضوابط الشرعية التي يتحتم التزامها في المسائل الخلافية:**
- 1- الرسوخ في العلم.
  - 2- تحرير محل النزاع.
  - 3- العدل في الحكم.
  - 4- الحرص على بقاء القلوب صافية.
  - 5- الحذر من رد الحق.
  - 6- الحرص على نصره الدليل.

- ضوابط وقواعد:**
- 1- الصلة خالصة لله.
  - 2- طاعته واجبة، ولا يجوز الخروج عليه ما دام لم يظهر منه كفر بواح، وهذا لا يتحقق إلا بعد توفر شروط وانقضاء موانع.
  - 3- لا إنكار على الولاة في مسائل الاجتهاد المعبرة.
  - 4- التغيير الشرعي نحو الأصلح في واقع الأمة مطلوب من الجميع.
  - 5- الولاة ليسوا معصومين بل هم بشر، ووجود الأخطاء لا يسوغ للدعاة والعلماء وعموم الأمة أن يخلعوا يد الطاعة.
  - 6- لا يجوز الدخول على السلطان إلا في مقام النصح والتذكير.
  - 7- نصح الحاكم لا يكون على الملأ.

- الأسس التي ينبغي أن تتوفر في الداعية:**
- 1- الإخلاص: «أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ»، والاستعانة بالله: «اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا».
  - 2- الصدق مع الله: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ».
  - 3- التماسي بالنبي ﷺ، والافتداء بهديه: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».
  - 4- العلم: «قُلْ هَدَيْتُهُ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسَخَّانَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ».
  - 5- الرفق والحلم: «مَا كَانَ الرَّفِيقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ...».
  - 6- الصبر: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ»، «وَأِنْ تَصَبَّرُوا وَتَقْوُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً».
  - 7- القدرة الحسنة: «وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَأَكُم عَنْهُ».
  - 8- حسن الخلق: «وَأَمَّا بَعَثَ الْأَنْعَامَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».
  - 9- بذل الوسع: «وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَنَجْعَ الْمُحْسِنِينَ».
  - 10- الإيمان بأن الهداية والتوفيق من عند الله: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» «وَعَرْضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهِيظُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ».

- أصناف المدعوين:**
- 1- أهل الإسلام ثلاثة أصناف: ظالم لنفسه، ومقتصد، وسابق بالخيرات، وكلهم في الجنة -بإذن الله-
  - 2- أهل الكفر:
    - أ- الملاحدة.
    - ب- المشركون.
    - ج- أهل الكتاب.
    - د- المرتدون: «وَمَنْ يَتَّبِعْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ».